جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

التخصص: علم اجتماع التربية	المستوى: أولى ماستر

الإجابة النموذجية في مقياس: التربية المقارنة

إجابة السؤال الأول:

التقسيمات التي قسمها كل من بيريداي و محمد منير مرسي لميادين التربية المقارنة هي:

يشير بيريداي إلى أن ميدان التربية المقارنة يمكن أن يقسم إلى مجالين:

. 1الدراسات المجالية (المنطقية.)

. 2الدراسات المقارنة.

وتقوم الدراسات المجالية بدراسة نظام التعليم في بلد واحد أو إقليم واحد وتكون ضمن الدراسات المتطلبات الأساسية الأولية التي لا غنى عنها للدراسة التحليلية المقارنة.

أما الدراسات المقارنة فتكن بالمقارنة بين أكثر من بلد واحد أو عدة بلدان.

وقد قسم محمد منير مرس مجالات التربية المقارنة كالآتي:

دراسة الحالة : ويقصد بها دراسة شاملة لنظام تعليمي واحد في بلد واحد أو ولاية واحدة بحيث يتوافر لهذه الدراسة الأساس التحليلي الذي يشرح ويفسر النظام التعليمي في إطاره الثقافي بالصورة التي هو عليها.

الدراسة المجالية : ويقصد بها هنا غير المعنى الذي قصده سريداي ، إذ تكن الدراسة المجالية شاملة فمجال معين من النظم التعليمية في منطقة يربط بينهما عناصر مشتركة كالتعليم في البلاد العربية مثلا أو في أوربا الغربية أو في أوربا الشرقية أو في أمريكا اللاتينية أو يكون شاملا لدول تتماثل في اتجاهاتها العامة أو نموها وتقدمها كالتعليم في الدول الاشتراكية أو الدول الرأسمالية أو التعليم في الدول المتقدمة أو في الدول النامية وهكذا...

الدراسة المقطعية أو دراسة المشكلات:

ويقصد بها دراسة مشكلة معينة في أكثر من بلد واحد يكون في مقدور الباحث كدراسة التعليم الابتدائي أو الثانوي مثلا في بلدين أو دراسة نظم الامتحانات و النقل أو للبرامج والمناهج لمرحلة معينة أو تعليم اللغات الأجنبية أو اللغات القومية أو تعليم الفتاة أو مشكلات التسرب أو الفاقد وغير ذلك من المشكلات العديدة التي يمكن أن تكون موضوعا لدراسة مقعطية من عدة بلاد تختار في ضوء اعتبارات معينة في ذهن الباحث.

الدراسة العالمية : وهي التي تقوم بها عادة هيئات أو منظمات على المستوى العالمي وهذا النوع من الدراسة بالطبع ليس من مقدور باحث واحد القيام به ، وإنما يتطلب تظاهر جهود ضخمة لكثير من الباحثين على اختلاف مستوياتهم في شتى البلاد ، وقد يخطط لهذه الدراسة مجموعة محددة من الباحثين لكن تنفيذ هذه الدراسات وجمع المعلومات الي سيطلبها وتحليل البيانات التي تشملها وتفسير النتائج التي تترتب عليها ،

إجابة السؤال الثاني:

أ .مرحلة النقل أو الاستعارة.

ب.مرحلة القوى والعوامل الثقافية..

ج.المرحلة المنهجية العلمية.

أولا: مرحلة النقل أو الاستعارة

تعتبر هذه المرحلة بداية التاريخ العلمي للتربية المقارنة ويعود تاريخها إلى العقد الثاني من القرن 19 وعلى وجه التحديد سنة 1817عند نشر مارك انطوان جوليان الباريسي كتابه المعروف خطة ونظرات مبدئية عن عمل في التربية المقارنة. ويعتبر جوليان الرائد الأول لهذه المرحلة ومن روادها الآخرين. فيكتور كوزان في فرنسا و هوراس مان و هنري برنارد في أمريكا وماثيو ارنولد في إنجلترا وأوشنسكي في روسيا وجميع هؤلاء درسوا النظم التعليمية الأجنبية لها فنقلها إلى بلادها إذ كان من المعتقد في تلك الفترة

طيلة القرن 19 أنه يمكن نقل النظم التعليمية من دولة لأخرى ولذلك سميت هذه الفترة بمرحلة النقل والاستعارة وتركيز الاهتمام فيها على جمع المعلومات عن النظم التعليمية ومكانتها حتى يمكن الاستفادة من أحسن النظم. قد ركز الاهتمام في هذه المرحلة على وصف النظم التعليمية باستخدام المنهج الوصفي الذي يقتصر على وصف النظم أو بمعنى آخر وصف مظاهره دون التعمق في تحليل جذوره وأصوله ودون الوقوف لتفسير كنهه أو نقده والتعرف على مشكلاته وكان معظمها ما كتبه رواد هذه الفترة عبارة عن تقارير وصفية تحتوي على معلومات عن النظم التعليمية دون التوصل إلى القواعد والمبادئ العامة التي أشار غليها جوليان

ثانيا: مرحلة القوى والعوامل الثقافية.

وهي التي امتدت على طول النصف الأول من القرن20

وشهدت هذه الفترة نشاطا وإنتاجا معرفيا كبيرا تمثل في ظهور المؤلفات والمجلدات حول التربية المقارنة ، حيث ظهرت دائرة المعارف التربوية التي كتبها بول مونرو " في خمسة أجزاء بين عامي 1911 و1913 ودائرة المعارف التي أعدها فوسترو واطسون " في أربعة أجزاء عامي 1923 - 1921 والكتاب السنوي للمعهد الدولي في التربية الذي أصدره كاندل في 1944 - 1925 والكتاب السنوي للتربية الذي قد صدر. 1932 ويصف هذه المطبوعات.

ويعتبر مايكل سادلر مؤسس هذه المرحلة ورائدها ومن بين الرواد الآخرين نجد فريدريد في ألمانيا وكاندل في أمريكا وهانز وماينسون ولاواريزي في إنجلترا و روسللو في سويسرا وجميعهم اهتموا بالأسس التربوية والقوى والعوامل الثقافية والاج التي تستند عليها التربية في الدول المختلفة وجميع هؤلاء اتجهوا إلى تفسير الاختلافات بين الظواهر التربوية إلى الملاحظات الدقيقة داخل النظام المدرسي وخارجه ، حيث انتقلت التربية المقارنة من مرحلة جمع المعلومات الوصفية إلى المرحلة التحليلية التفسيرية العوامل المختلفة التي تؤثر في نظم التعليم (يسمي بريداي هذه المرحلة بمرحلة التنبؤ لأن هدفها كان بمدى إمكانية نجاح نظام التعليم في بلدها على أساس ملاحظة الخبرات المشابهة للدول الأخرى ( ) في الامتحان) وكان الاهتمام بالدراسات المقارنة في هذه الفترة لحماية الإصلاحات التعليمية بما يجهل حدوثه إذا سار الإصلاح في نفس الاتجاه الذي سار فيه في دولة أخرى مع مراعاة اختلاف الظروف.

ثالثا: مرحلة المنهجية العلمية:

تتميز هذه المرحلة بدراسة التربية الهادفة على أساس منهجي علمي واستخدام الأسلوب العلمي ومناهجه في الدراسات المقارنة ويعتبر آرثر موهلمان " رائد هذه المرحلة هو وجورج بيريداي في أمريكا وبرايان هولمز زادموند كنج وستناول كل منهم على حدة

آرثر موهلمان : هو أستاذ تاريخ والفلسفة والتربية له عدة مؤلفات منها التربية المقارنة والنظم التعليمية المقارنة.

يرى موهلمان أن فهم النظم التعليمية يتطلب تعاون علماء كثيرين في مجالات متعددة مترابطة بعضها ببعض وهذا التعاون في نظره مطلوب لمساعدة باحث التربية المقارنة في بحوث و تحليل المشكلات التعليمية للنظم المختلفة.

وهو يعتقد أن أي نظام تعليمي هو نسيج مركب يمتد بجذوره إلى الثقافة المتأصلة لشعبه ومن ثم كان على باحث التربية المقارنة أن يستخدم كلا من الطريقة الثقافة وطريقة الموضوعات (ويقصد بالطريقة الثقافية دراسة المج الذي نشا فيه النظام العلمي من حيث أن هذا النظام هو وليد المج بثقافته الأصلية و يقصد بطريقة الموضوعات دراسة الموضوعات والمشكلات التي تتصل بالنظام التعليمي) موضوع الامتحان.

إجابة السؤال الثالث:

أهم العوامل التي أدت إلى الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة في الاتجاهات الكلاسيكية:

تطور الفكر التربوي المعاصر والاهتمام بالبحوث النفسية. تعد كتابات كومينيوس وروسو وباستالوتزي وهربارت من أهم الكتابات النفسية و التربوية التي أظهرت أهمية الطفل كفرد و أهمية السنوات الخمس الأولى من مرحلة الطفولة.

-المواثيق والاتفاقيات الدولية : اعتبرت المواثيق و الاتفاقيات الدولية الأطفال هم الفئة الأضعف في المجتمع و التي تحتاج إلى الحماية و الرعاية، لذلك تم إصدار إعلان جنيف عام 1934 لحقوق الطفل. نظرا للتغيرات التي شهدها العالم في

أوائل القرن العشرين من حروب عالمية، دفعت الجهود الدولية إلى ضرورة حماية المدنيين من مخاطر الحروب فاهتمت بالطفولة منذ عام 1934 بصدور إعلان جنيف لحقوق

الطفل، وواصلت الأمم المتحدة جهودها بإصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 ، والإعلان العالمي لحقوق الأطفال عام 1959 ، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام 1959 ، وحثت الأمم المتحدة الدول

_ المصادقة على المواثيق والاتفاقيات تعزيز حقوق أطفالها وإصدار التشريعات التي تكفل ذلك.

_ المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية الدولية -. التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية : صاحبت الثورة الصناعية إلى خروج المرأة إلى العمل وخاصة

الطبقات الفقيرة والمتوسطة لتحسين أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية مما أظهر الحاجة إلى وجود هيئة اجتماعية تعاون الأمم في رعاية أطفالها الصغار قبل سن الإل ا زم، ولهذا أصبحت مؤسسات ما قبل المدرسة ضرورة اجتماعية لرعاية الأطفال الصغار أثناء غياب أمهاتهم

_مبدأ تكافؤ الفرص : تحقيقا لهذا المبدأ أظهرت ضرورة رعاية الأطفال الصغار أبناء الطبقات الفقيرة الذين لا تتوافر لديهم البيئة الصالحة والخدمات الأساسية

وهناك عوامل عدة ساهمت في تطور الرؤية التنموية للطفل بالنسبة للاتجاهات الحديثة وهي:

_**التعاون ما بين مؤسسات ما قبل المدرسة و الأسرة:**

أدركت الأسرة الحديثة دور المؤسسات ما قبل المدرسية في تنمية قدرات الطفل و في تأهيله في شتى جوانب شخصيته، وتفاعلت الأسرة تفاعلا جيدا مع هذه المؤسسات.

_**تنظيم تعليم ما قبل المدرسة** :يساعد التنظيم الجيد لمؤسسات التعليم ما قبل المدرسي في تطور هذا التعليم من حيث المناهج و الوسائل و الآليات، و أنه كلما كان هناك تنظيم كان هناك تطور.

_**تنويع وسائل الاتصال بين الأسرة و المعلمات** :إن تعدد وسائل الاتصال بين الأسرة و المعلمات يساعد على تكوين رابطة وثيقة بينهما، ومن بين هذه الوسائل :مقابلة التعارف المبدئية، زيارة المدرسة، محادثة في الهاتف، تنظيم مؤتمرات ولقاءات دورية.

_**الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلمات** :تهتم معظم الدول بإعداد معلمة ما قبل المدرسة باعتبارها عاملا مؤثرا في تشكيل شخصية الطفل، وتوجيه قدراته واستعداداته، وساعدت النظريات في شتى العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية في تطوير هذه البرامج.